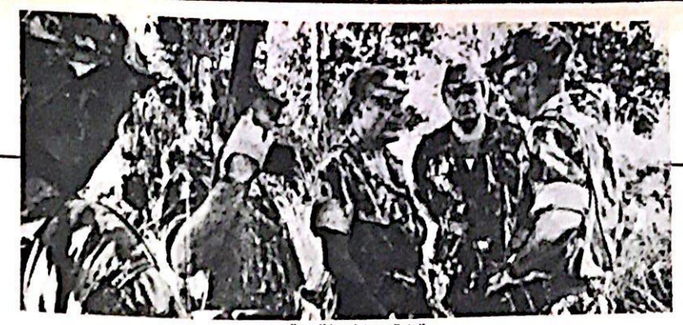

الجنرال سبينولا محاطا برجاله

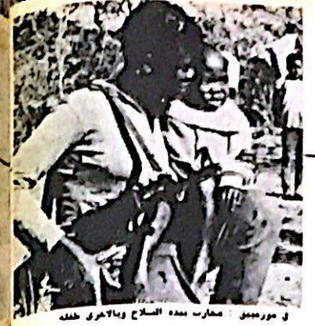

في موزمبيق : محارب معه السلاح وبالاخرى طفله

الثورة الافريقية والمنظمات الثورية البرتغالية تعلن رفض مشروع الكونفدرالية بين المستعمرات والبرتغال وتحدد موقفها من الصراع داخل نظام الحكم

منذ انفجار الازمة العسكرية التي هزت البرتغال وكشفت صراعا داخل النظام الحاكم بين تيار يطرح صيغة جديدة لانقاذ الامبراطورية البرتغالية وبين التيار السالازاري الذي اثبت بانه التيار النافذ في الحكم بعد قرار عزل الجنرال صاحب الكتاب الشهير حول البرتغال والمستقبل ، منذ ذلك الوقت انحصر الحوار والنقاش في داخل الطبقة الحاكمة، بينما احتفظت المعارضة الرئيسية الرافضة للمساومة ، بموقف الصمت تجاه كل ما جرى ، من محاولات التمرد داخل القوات المسلحة وحتى عزل رئيس الاركان ونائبه الجنرال سبينولا .

ولكن المعارضة البرتغالية بدأت في الاسبوع الماضي تنخلى عن صمتها تجاه الاحداث الاخيرة، في تصريحات تدعن تلك المبادرة التي قمنت ، ونصفها بأنها من مخطط الموصولين في داخل نظام الحكم . كذلك أدلت حركات التحرر الافريقة في المستعمرات البرتغالية ، في انغولا وموزامبيق برأيها بما حدث وموقفها مما كان مطروحا .

هد تحدث مارسيلينو دوس سانتوس ، نائب رئيس جبهة تحرير موزامبيق (فريليمو) عبر اذاعة نانزانيا عن الاحداث الاخيرة في البرتغال معلنا رفض مسودة المشروع الذي طرحه الجنرال سبينولا في كتابه « البرتغال والمستقبل » — والذي يقترح « بنية مستقبلية » للمستعمرات باقتراحه وحدة كونفدرالية بين هذه المستعمرات وبين البرتغال . ووصف دوس سانتوس هذا المشروع المقترح بانه حملة اخرى لادامة سيطرة فاشيوته واستغلالها في افريقا ، ومعلنا بأن الثورة في موزامبيق ستستمر حتى التحرير الكامل وطرد المستعمر البرتغالي .

وبالامس اعلن ناطق باسم جبهة تحرير انغولا بان الثورة تعتبر ما تحدث في البرتغال ، محاولة لابقاء السيطرة الاستعمارية البرتغالية في افريقا هو مشروع مرفوض لانه يهدف الى ابقاء هذه السيطرة الاستعمارية بشكل اخر، اطار كونفدرالية نموذجية . واكد الناطق بأن حركة تحرير انغولا مرفض خوض مناقشة مسالة انقاذ الامبراطورية البرتغالية وحل مشاكلها الداخلية مؤكدا التصميم على مواصلة الثورة حتى التحرير وخروج المستعمر البرتغالي من انغولا ومن كافة مستعمراته الافريقية الاخرى .

اما الحزب الافريقي من اجل استقلال غينيا — بيساو والرأس الاخضر فقد انتهج خط الصمتحتجاه ما جرى في البرتغال . وهذا الموقف ينبع من كون ان الحزب الذي يسيطر على اكثر من ثلاثة ارباع مساحة البلاد ، وقد أعلن استقلال غينيا — بيساو في اواخر سنة ١٩٧٢ ، وحصل على اعتراف ٩٣ دولة من اصل ١٥٣ دولة عضو في الامم المتحدة ، باستقلال غينيا وبشرعية الجمعية الوطنية ، السلطة الافريقية في الاراضي المحررة ، ان هذا الحزب انطلاقا من حقيقة استقلال غينيا — بيساو ، يعتبر بل لا شان له لاتخاذ موقف رسمي مما يجري في البرتغال . ولكن اذا كان المقصود من صمت غينيا — بيساو تجاه الاحداث البرتغالية سجل هذا الموقف الساسي المعبر ، ان الموقف الحقيقي للجمعية الوطنية لا يمكن الا ان يكون منسجما اساسيا كاملا وموقف نوريدي امولا والموزامبيق ، ليس فقط على صعيد التفاعل الثوري بين حركات التحرير الثلاث التي حاصت وتخوض نضالا قاسيا ضد العدو المشترك ، بل ولان غينيا — بيساو ما تزال تناضل لتظهير ما تبقى من جيوب المستعمر البرتغالي على اراضيها،

والذي يشن قتالا شرسا للحفاظ على ما تبقى له من مواقع لانه كقل قوة استعمارية ، يعرف جدا الخطورة السياسية لوقع هزيمته النهائية في احدى مستعمراته في افريقيا ، على الصعيد الداخلي ، في البرتغال نفسها خاصة على صعيد معنويات القوات المسلحة ، وعلى صعيد الثورة في كل من انغولا وموزامبيق حيث وقع الخروج المفهزم النهائي للبرتغال من غينيا — بيساو لا يمكن ان يمر دون تاثير ايجابي على المنظمات الثورية المقاتلة فيها .

اما المنظمات الثورية الناشطة داخل البرتغال، والتي نخوض كفاحا مسلحا ضد نظام الحكم القائم ، فانها منسجمة في موقفها من الاحداث البرتغالية الاخيرة ، مع مواقف حركات التحرر الافريقية في المستعمرات واحدى هذه المنظمات ، وندعى منظمة « الالوية الثورية » ، ارسلت مؤخرا ناطقا رسميا بلسانها الى فرنسا ، لتعلن هذا الموقف ولتؤكد بان « الالوية الثورية » البرتغالية تعتبر الجنرال سبينولا عسكريا فاشيا جاهيه العرق قائدا للقوات المسلحة البرتغالية في كل من موزامبيق وغينيا — بيساو ، ومخطط الحملات العسكرية ضد الثورة في كل من المستعمرين ،

وهي تعتبر المشروع الذي دعا اليه في كتابه الشهير مجرد محاولة لانقاذ الامبراطورية البرتغالية المتداعية ، بادامة الاستعمار البرتغالي في افريقا بشكل اخر غير السيطرة العسكرية المباشرة .

وفي تصريحه في فرنسا اكد الناطق بان «الالوية الثورية » رغم ذلك ، تعتقد انه اذا كان لاحد من داخل الطبقة الحاكمة ، البرتغالية فرصة لمستقبل سياسي ، فان هذا الشخص هو الجنرال سبينولا ، لانه برأيها ، ملك الشخصية السياسية التي تنوي الطبقة البرجوازية الحاكمة ان تحافظ بواسطتها على السلطة بشكل اخر بضمن استمرار النظام القائم ، خاصة وان نمود

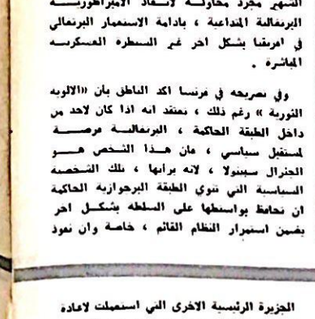

اليونان: اعادة فتح المعتقلات السياسية..

الزمرة العسكرية الحاكمة تصعد حملتها ضد كافة اشكال المعارضة في البلاد

في اثينا اليوم يروي الناس همسا الحكاية التالية : قبل ٢٥ سنة قام السياسي الليبرالي الاتجاه جورج مافروس بزيارة معتقل باروس وكان برفقة وزير النظام العام . اليوم يضطر مافروس ان يوجه نداءه الى الوزير الحالي الذي يحمل ذات الحقيبة الوزارية من اجل ان يطلق سراحه، بعدما اعتقل وارسل الى باروس قبل اسبوعين (!) .

والذين يروون هذه القصة يقصدون الاشارة الى التصلب المتزايد للزمرة العسكرية الحاكمة ، وعدم تسامحها ليس فقط لقوى المعارضة الديمقراطية والتقدمية وللقوى اليسارية ، بل ضيقها بالمعارضة ككل، حتى بمعارضة التيار الليبرالي في البلاد الذي يرى لمصلحة بقاء النظام الحاكم واستمراره، ضرورة فتح « صمامات الامان » للشعب ، عوضا عن احكام اقفالها ، لان نهاية الكبت لا يمكن ان تكون سوى انفجارا .

وقد اتضح في الفترة الاخيرة ان ادعاءات نظام الحكم السابقة بافلاق معسكرات الاعتقال والافراج عن المعتقلين السياسيين لم تكن صحيحة . وقد اثبتت ذلك تقارير الصحافة الاجنبية الاخيرة ، التي تكلب كثيرا في هذه الايام عن المعتقلات في اليونان التي تغص بالمعتقلين السياسيين .

ومعسكرات الاعتقال الشابهة لمعسكر باروس معسكرات قديمة استعملت طوال ٣٠ سنة خلال فترة الاربعين سنة الاخيرة . ولكن حتى عطلة البلاد الاخيرة ، كانت الحكومات اليونانية المتعاقبة ترسل اليها فقط المعتقلين السياسيين من العناصر البسارية في البلاد .

اما اليوم ، فان كافة الاتجاهات السياسية تقريبا ممثلة بين فئات المعتقلين في هذا السجن في جزيرة باروس . وهذا السجن عبارة عن ثكنة تطوف في الشتاء وترتفع فيها الحرارة في الصيف ، بحيث تتحول الى فرن مشتعل ،

ونضم الزنزانة الواحدة فيها ٦٠ معتقلا يفترشون القش للنوم ، ويتناوبون الحراسة لبلا لطرد الفئران عن الزملاء النيام . وما يزال البعض منهم يذكر حالات اصابة بامراض معدية نطلبت نقل السجناء الى المستشفى ، نتيجة عضة الفئران .

وقد تركت الحكومة اليونانية الاذاعات الاجنبية تبلغ المواطن باعادة فتح معتقل باروس بعد اغلاقه طوال خمس سنوات ، وذلك لان اليونانيين يعرفون جيدا تاريخ معتقل باروس كما يعرفون تاريخ معتقل ماكرونيسوس ، الجزيرة الرئيسية الاخرى التي استعملت لاعادة « تثقيف » الشيوعيين اليونانيين بعد الحروب الاهلية في الاربعينات .

وكان الرومان والبيزنطيون في الماضي قد استعملوا هذه الجزيرة المعتل ، للتخلص من اعدائهم ومعارضيهم . ومن ثم اصبح هذا المكان منفى لحوالي ١٠ الاف يساري خلال الحرب الاهلية ما بين سنة ١٩٤٦ و١٩٤٩ . واصبح هذا المعتقل يحمل اسم جزيرة الشيطان ، ويؤكد الصحافيون بانهم شاهدون معتقلين سابقين ما زالوا يحملون اثار التعذيب . كذلك يؤكد الكثيرون بان هناك طريقتان فقط للخروج من معتقل باروس : معتقل ميت او معتقل فقد عقله !

ويقول مراسل صحيفة « الفاردين » اللندنية ديفد نونفي من اثينا ، ان سلطات السجن قد ارغمت المعتقلين « على بناء مدفن ومخيم في ظروف على الضمير الانساني ادانتها » (!)

وكان معتقل باروس قد اغلق في سنة ١٩٥٣ لبعاد فتحه بعد سنتين باءر من رئيس الوزراء السابق جورج كرامنليس . ومن ثم اغلقه مرة اخرى في سنة ١٩٦٢ ، ليعاد فتحه ايضا في سنة ١٩٦٧ الى الانقلاب العسكري .

ومنذ ذلك الحين تم شحن ٧ الاف معتقل شيوعي الى باروس ، واستعملت بكيرات الصوت بشكل متواصل طوال النهار « لتحويل هؤلاء الوحوش الى يونانيين صالحين » حسب تعبير احد امراء الزمرة العسكرية انذاك ، البريغادير باناكوس !

ولكن في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٦٨ ، وبعد حملات اعلامية عنفه وادانة على نطاق عالمي لممارسات الزمرة العسكرية القمعية ، تم نقل المعتقلين السياسيين من باروس الى مكان اخر لمهذة الضجيج الدولي في الخارج ، ضد الحكام في اثينا .

ولكن منذ عدة اشهر ، قبل نهاية العام المنصرم ، ١٩٧٤ ، اعيد فتح معتقل جزيرة الشيطان . ولم يعرف اليونانيون بذلك الا بعدما ابعدت هذه الانباء في الاذاعات الاجنبية . وقد اقترح السنودس المقدس على رئيس الوزراء اغلاق باروس مجددا ، عارضا على الحكام ديرا نابعا للكنيسة لنقل المعتقلين اليه من باروس ، بينما سعى بعض المحامون الى اثبات لا شرعية اجراء الحكومة، بنفي المعارضة الى قرى نائية ، الا ان الزمرة الحاكمة قد وجدت في قانون الاحكام العرفية ما يمكنها من تجاوز الشرعية الدستورية .

فالقانون العرفي الذي تمت مراجعته سنة ١٩٧٠ يخول السلطات العسكرية بترحيل هؤلاء « المشتبه بانهم سيتصرفون ضد النظام العام»، الى المعتقلات السياسية . ومن السخرية بمكان ، ان احد المسؤولين الحكوميين الذي وقع في سنة ١٩٧٠ على قانون الاحكام العرفية المعدل ، هو احد المعتقلين الذين تم ترحيلهم الى « جزيرة الشيطان » خلال الاشهر القليلة الماضية !

وهناك قانون اخر يعود الى سنة ١٩٢٤ ، تمارسه السلطات القائمة اليوم لمحاربة العناصر التقدمية والسارية ، ونفيها الى المعتقلات السياسية . وهذا القانون يعطي الشرطي وقائد حاكم منطقة او المدعي العام ، صلاحية اتخاذ قرار ينفي المعتقل المشتبه بموقفه الماضي لنظام الحكم القائم !

ان اعادة معتقل جزيرة باروس دليل على تصعيد الزمرة الحاكمة في اثينا سياسة القمع والكبت والارهاب ، خاصة بعد الانتفاضة الشعبية ، الطلابية والعمالية في السنة الماضية التي حطمت واجهة الاستقرار الزائفة، وادت الى انقلاب زمرة الجنرالات على زمرة الكولونيلات بحجة « الانقاذ » . واعتماد هؤلاء « المتقفون الجدد » سياسة اسلافهم بقمع المعارضة من طرفها الليبرالي الى طرفها الشيوعي ، ومنع المعتقلات محددا ومباشرة عملية ترحيل المعتقلين السياسيين اليها لا تنبيء باحتمال عودة « الاستقرار » و « الهدوء » في اليونان ، بل بالمزيد من الانتفاضات الشعبية ضد عائمة النظام الحاكم المتمايعة □□

مع الثورة في كل مكان

عمليات جديدة لثوار زيمبابوي

جاء في بلاغ عسكري اصدره اتحاد الشعب الافريقي الزمبابوي انلواته حققوا نجاحات عسكرية في مختلفين على قوات جنوب افريقا وروديسيا العنصريتين .

ففي ٢٢ يناير دمر المقاتلون الاحرار عربة عسكرية تحمل قوات روديسية في منطقة صبوتا عند قبله واتكي . وسقط من في هذه العربة بين قتيل وجريح .

وفي ٢٧ فبراير دمر المقاتلون الاحرار في منطقة سليزي من بنجا ، سيارة جيب وناقلة جنود . فقتل خمسة من افراد العدو وجرح عدد كبير منهم .

اضطرابات طالبية في تركيا

قالت الشرطة التركية ان اضطرابات طالبية وقعت في مدينتين تمتان شرق تركيا . سملت اشتباكات بين الطلاب المحسوبين على النظام الفاشي وبين الطلاب الوطنيين والتقدميين .

وقال رسميون اتراك ان تسعة طلاب اصيبوا بجروح خطيرة . واربعين اخرين بجروح طفيفة . خلال معركة بالايدي والحجارة . في كلية المعلمين في طبجلي .

وفي استنبال اخر في ارضروم . جرح احد عشر طالبا ناتوا . في معركة في الشوارع استخدمت فيها العصي والحجارة .

ثوار موزامبيق يبيدون اكثر من ٣٠ جنديا برتغاليا

قال بلاغ عسكري اصدرته جبهة تحرير موزامبيق انه في الفترة ما بين سبتمبر وديسمبر من العام الماضي . هاجم الثوار بشكل متواصل القوات الاستعمارية البرتغالية في مقاطعة نياسا . مما ادى الى قتل اكثر من ٣٠ من قوات العدو وتدمير ما يزيد على ١٠ عربات عسكرية للعدو وغنموا كمية كبيرة من الاسلحة .

واضاف البلاغ انه في يوم ٢٦ ديسمبر الماضي. اسقط المقاتلون طائرة استكشاف للعدو فوق منطقة تكالايا .

ومضى البلاغ قائلا . ان الثوار هاجموا عدة مرات . مطارا للعدو في مانياسا ومعسكرا اخر في تشيولكا . في نوفي ٢١ سبتمبر و٢٦ ديسمبر من العام الماضي . فاسفر ذلك عن مقتل ١٢ جنديا معاديا .

وقال البلاغ ايضا ان المقاتلين الاحرار اقاموا بصورة مستمرة كمائن للعدو في كومبو ومتاتولا ومانياسا واماكن اخرى . فقتلوا حوالي ٢٠ من قوات العدو ودمروا ١٢ عربة عسكرية للعدو .

ثوار كمبوديا يبيدون ١١،٧٠٠ جنديا معاديا في شهر واحد

ذكرت وكالة انبا، كمبوتشا ان قوات التحرير الوطني المسلحة الشعبية الكمبودية شنت هجمات عنيفة على قوات لون نول المعملة في عدة جبهات في الفترة ما بين ١٥ يناير الى ١٥ فبراير . وابادت اكثر من ١١،٧٠٠ من قوات العدو .

وفي هذه الفترة شن الثوار هجمات عنيفة ملاحقه على العدو حول فنوم بنه وعاصمات كصونغ نوم وسام ربب وكومبونغ تشام وبري فنغ وعلى طول الطريقين رقم ٤ و ٥ . وابادوا عددا كبيرا جدا من قوات العدو . وغنموا اكثر من ٣،١٠٠ قطعه سلاح مختلفة . واكثر من ١٠٠،٠٠٠ طلقه من القنابل والرصاص واكثر من ١٠٠ طن من المواد العسكرية الاخرى . واكثر من ١٠٠ مصفحه وعربه عسكرية اخرى للعدو ، ودمروا اكثر من ١٠٠ مصفحة وعربة عسكرية اخرى للعدو . ودمروا اكثر من ١٠٠ مركز له . وسحقه للهجمات العنيفه للثوار . استسلمت بالتتابع قوات لون نول الصمله ففي سحوول ٨٠ وحدها سجال غربي فنوم بنه استسلمت كتيبة منها اكثر من ٣٠٠ جندي ولوتنت كولونيل الى الثوار .

وامكان اخرى . من حكم طمعه لون نول . واصبحت هذه المناطق محررة وتابعة للثوار .

ثوار جنوب فيتنام يردون بالرصاص على عملاء سايغون

ذكرت وكالة انبا، فيابي فونغ بجنوب فيتنام ان قوات التحرير المسلحة الشعبية في ترونغ بو الوسطى ونام بو الغربية بجنوب فيتنام ، اصابت في فبراير الماضي بضربات قاصمه قوات سايغون التي سنت هجمات انضم ضد المناطق المحررة . ونسحة لذلك احرز الثوار انتصارات جديدة .

ففي ترونغ بو الوسطى حركت سلطات سايغون اعدادا كبيرة من القوات لشن عمليات الغضم العسكرية ضد المناطق التي تسيطر عليها الحكومة الثورية المؤقته وضد الثوار بصورة ناجحة جمع هذه الاعمال الاجرامة . وابادوا حوالي ٣،٤٠٠ من قوات سايغون . ودمروا ٧٥ عربة عسكرية . و ٣ مدافع . واسقطوا ١٥ طائرة . واستولوا على سته مراكز اقامتها قوات سايغون بصوره غير شرعية في المناطق المحررة .

وفي نام بو الوسطى دفعت سلطات سايغون الفرقه السابعة بكاملها ونصف الفرقه التاسعة وعشرات من كتائب الامن ووحدات . الحرب المدنية . سقم من الطائرات والدبابات والمدافع . للقيام بعمليات الغضم العسكرية ضد المناطق المحررة ونهب الممتلكات والحبوب الغذائية لابناء الشعب . فرد الثوار بحزم ضد قوات سايغون . وابادوا ٣،٥٠٠ من قوات سايغون واجبار الباقين على الانسحاب من ٢٨ مركزا اقامتها في المناطق المحرره بصوره غير شرعية . وكذلك تدمير ٢٢ عربه عسكرية واسقاط ٤ طائرات . واعراق واعطاب ٦ سفن حربية . عدا عن استرجاع قرية و ١٠ تلال احتلتها قوات سايغون بصوره غير شرعيه . وتحرير زها، ١٠،٠٠٠ نسمة .

وفي نام بو الغربيه دافع الثوار عن الشعب ومملكاته بشن هجمات معاكسه عنيفة على قوات سايغون وابادوا وفككوا اكثر من ٥،٥٠٠ من قوات سايغون . وابادوا تماما كتيبتين للعدو . ودمروا ٢٢ عربه عسكريه و ٨ مدافع . وحطموا واعطبوا ٨ سفن للعدو . واسقطوا ٦ طائرات . واستولوا على قاعدتين عسكريتين و١١٦ مركزا ومخفرا اقامها العدو بصوره غير شرعية في المناطق المحرره . وغنموا اكثر من ٧٠٠ قطعة سلاح . واسرجعوا ٢٣ تلا ضم ٢٠،٠٠٠ سمة

وفي ترونغ بو الجنوبية اباد الثوار ٣٠٠ من غزاه سايغون ودمروا ١٣ عربة عسكرية ، واستولوا على كمة كبيرة من الاسلحة ..